Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأخفش وذلك لأن لفظ المفرد غاير لفظ الجمع في الحركات وقد مَضى ذلك في تعريف الجمع ، وهذا معنى قوله : « وكفِرقة لِتَغَيُّر اللَّفْظَيْنِ يَتَّفِقَانِ » .

5 ـ إِبِلٌ كَذَا غَنَمٌ وَشَاءٌ ضَائِنٌ سَخْلٌ[1] وَبَهْمٌ[1] وَالنَّعَامُ الوَانِي

6 ـ شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ وَطَلْعٌ نَخْلَةٌ وَرْدٌ وَحَبٌّ ثُمَّ بُرٌّ الثَّانِي

مثل الناظم في البيت الخامس لاسم الجمع وفي البيت السادس لاسم الجنس وكذلك في البيت السابع وهو :

7 ـ وَعَقِيقَةٌ بِلَوْزَةٌ وَزُمُرُّدٌ والدُّرُّ وَالْيَاقُوت كَالْمَرْجَانِ

وأمّا قوله :

8 ـ وَيَقِلُّ فِي المَصْنُوعِ نَحْوَ سَفِينَةٍ لَبِنٌ وآجُرٌّ قَلَنس بَنَانِ

فقد سبق شرحه .

وقد تأتي هذه لازمة كما في ذُرَة وحِنْطَة وحَيَّة جمع ذلك في قوله :

9 ـ وَتَجِيءُ لَازِمَةً كَمَا فِي حِنْطَةٍ ذُرَةٍ كَذلِكَ حَيَّةُ الثُّعْبَانِ

وأما قوله :

10 ـ والْعَكْسُ فِي كَمْءٍ وجبءٍ وَارِدٌ وَالهَاءُ لَيْسَ مُؤَنِّثَ البُنْيَانِ

فَتَقُولُ هَذَا بَطَّة وَحَمَامَةٌ ذَكَرٌ . وباظت نملة [2] لِلثَّانِي

سبق أن ذكرنا أن التاء هي التي تفرق بين اسم الجنس وواحدِهِ فتدخل على الواحد وقد يحدث العكس فتدخل الجمعَ كما في كَمْأَة للجمع وكمء للمفرد وجبأة للجمع وجبء للمفرد وهذا قليل[3] .

وهذه التّاء المفرقة بين اسم الجنس ومفرده لا تُؤنّث اللفظ ولِذَلِكَ تقول هذا بطة ذكر وهذا حَمَامَة ذكر وتقول هذِهِ بطة وهذِهِ حمامَة للمؤنث .

وعبر عن المؤنث بقوله للثاني ، لأنَّ المذكر أصل فهو الأول والمؤنث فرع فهو الثاني .

دخولها في المصادر

1 ـ وَالْهَا لِمَرَّةَ أَوْ لِهَيْئَةَ مَصْدَرٌ فِي أَخْذَةٍ أَوْ قِعْدَةٍ تَجِدَانِ

(1) البهم أولاد الضأن والمعز والبقر . والسخل ولد الضأن . ومفرد البهم بهمة والسخل سخلة .

(2) أي باضت ، ترد كلمات كثيرة عن العرب بالظاء والضاد وذلك من اللغات المزجر جـ 1 ص 561.

(3) شرح الكافية للرضي جـ 2 ص 163